الأنشطة الفنية ودورها في التأهيل بالفن التشكيلي لتحسين التوافق النفسي لدى المعاقين سمعياً.

مقال بحثى كامل

* منال حسين عيسى الأستاذ
* دارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم علوم التربية الفنية، تخصص علم النفس، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: manal_alostaz@hotmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 15 يوليو 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 18 يوليو 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 24 أغسطس 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 30 أغسطس 2022**

الملخص:

إن التأهيل من خلال أنشطة الفن التشكيلي له دوراً فعالاً في جميع المراحل العلاجية والتأهيلية للمعاق سمعياً، حيث يوفر الاستراتيجيات اللازمة للتأقلم مع الحياة اليومية ويساعده على الوصول إلى أفضل طرق الحياة الممكنة، فالمعاقين هم جزء لا يتجزأ من المجتمع ومن الصعب عزلهم وتجنبهم وحرمانهم من المجتمع وخدماته، فالتأهيل بالفن التشكيلي يُعد الجانب التصحيحي في إتجاه إعادة بناء العلاقة بين المعاق والمجتمع، من خلال مسارات التأهيل المختلفة والتي يجب أن تتناسب مع نوعية الإعاقة. وفئة الصم تُعد من الفئات التي يزداد عددا في المجتمعات العربية بشكل عام، وفي المجتمع الكويتي على وجه الخصوص، على الرغم من الفحوصات الأولية التي يتم إجراءها على الأطفال، وهو بدوره ما يجعل من التأهيل بالفن التشكيلية من المسئولية ليتعامل مع هذه الفئة ويؤهلها من خلال الأنشطة الفنية المصممة من أجل تحقيق الدمج للمعاق سمعياً في بيئة ومحيطه الإجتماعي من جهة، وتحقيق التوافق النفسي بشكل عام لديه من جهة أخرى. وتتحدد مشكلة البحث في إمكانية تأهيل المعاقين سمعياً بالفن التشكيلي لتحقيق التوافق النفسي ؟، فيما يهدف البحث إلى تحقيق التوافق النفسي لدى عينة من المعاقين سمعياً بإستخدام أنشطة الفن التشكيلي والأعمال الفنية التي يعملون عليها.

الكلمات المفتاحية: *التأهيل بالفن – التوافق النفسي - المعاقين سمعياً.*

مقدمة:

يعتبر الفن التشكيلي بمختلف مجالاته من أهم وسائل التعبير عن النفس، حيث يُعد لغة تواصل مصورة، غير لفظية تناسب المعاقين سمعياً، كما تسهم بفعالية في تحقيق التوافق النفسي لدى فئات الصم، حيث تسهم أنشطة الفن التشكيلي في تخفيف حدة التوتر والطاقات السلبية ودعم الشخصية الذاتية لدى المعاق سمعياً، كما يسهم الفن التشكيلي في تخفيف المشاكل النفسية والآثار الناتجة عن الإعاقة السمعية. فالمعاق سمعياً يعتمد بدرجة كبيرة على حاسة البصر لديه، وعلى لغة الإشارة للتواصل مع الآخرين في محيطه المجتمعي بصورة أساسية. والفن التشكيلي يلعب دوراً فعالاً في حياة الصم بوصفه لغة اتصال بديلة عن اللغة اللفظية. كذلك فإنه يساعد كثيراً على تحقيق التوافق النفسي، ويسهم في تنشيط وتوظيف العمليات العقلية والتنفيس، بإزالة الانفعالات والصراعات الداخلية للوصول إلى الراحة الإنفعالية، بالإضافة إلى كونه يساعد المعاق الأصم على الإندماج في بيئته ومحيطه الإجتماعي وإرتباطه بها، مما يجعل الفن التشكيلي وسيلة مناسبة للتأهيل يتمكن بها المعاق سمعياً من تخطي الصعوبات التي تواجهه في المجتمع وتحقق توافقه النفسي تجاهها.

إن مجالات التأهيل بالفن التشكيلي متعددة وتقدم فئات متباينة وكثيرة، ولها إسهاماتها الإيجابية، حيث أنه عن طريق أنشطة الفن التشكيلي بما تتضمنه من أنشطة عقلية ومعرفية ونفسية يمكن تأهيل المعاق بالفن نظراً لأن التأهيل بالفن التشكيلي يهدف في الأساس إلى تأهيل المرضى المصابين بدنياً ولديهم مشكلات أخرى مصاحبة لتلك الأمراض يمكن تحسينها عن طريق التأهيل بالفن التشكيلي. حيث يعتمد التأهيل بالفن التشكيلي على بعض الأساليب العلاجية المستخدمة بالفن التشكيلي والتربية الفنية للفئات الخاصة، ويقوم بدور أساسي في مساعدة المريض على تخطي صعوبات المشكلات المصاحبة والمشاركة في تحسينها بالتوازي مع العلاج الطبي اللازم لحالة المعاق، لتحقيق الهدف التأهيلي العام من خلال تصميم خطط تأهيلية تسهم في فعالية العلاج. ويكون دور المعالج بالفن التشكيلي في ذلك هو التدريب التقني والحركي على الممارسات الفنية بما يتناسب مع إعاقة الفرد من خلال تدريبات فنية تشكيلية معينة، بالإضافة إلى العمل على تخفيف حدة الضغوط النفسية والعمل على رفع الروح المعنوية لدى المعاق من خلال ممارسة الإنتاج الفني.

التأهيل بالفن التشكيلي له دوراً فعالاً في جميع المراحل العلاجية والتأهيلية للمعاق سمعياً، حيث يوفر الاستراتيجيات اللازمة للتأقلم مع الحياة اليومية ويساعده على الوصول إلى أفضل طرق الحياة الممكنة، فالمعاقين هم جزء لا يتجزأ من المجتمع ومن الصعب عزلهم وتجنبهم وحرمانهم من المجتمع وخدماته، فالتأهيل بالفن التشكيلي يُعد الجانب التصحيحي في إتجاه إعادة بناء العلاقة بين المعاق والمجتمع، من خلال مسارات التأهيل المختلفة والتي يجب أن تتناسب مع نوعية الإعاقة. وفئة الصم تُعد من الفئات التي يزداد عددا في المجتمعات العربية بشكل عام، وفي المجتمع الكويتي على وجه الخصوص، على الرغم من الفحوصات الأولية التي يتم إجراءها على الأطفال، وهو بدوره ما يجعل من التأهيل بالفن التشكيلية من المسئولية ليتعامل مع هذه الفئة ويؤهلها من خلال الأنشطة الفنية المصممة من أجل تحقيق الدمج للمعاق سمعياً في بيئة ومحيطه الإجتماعي من جهة، وتحقيق التوافق النفسي بشكل عام لديه من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار فإن أهم ما يميز الفنون عامة قدرتها على إفساح المجال أمام فئات المعاقين عامة، والمعاقين سمعياً على وجه الخصوص للتعبير عن أفكارهم وقضاياهم وانفعالاتهم بوسائل وأدوات، لا تلعب فيها اللغات اللفظية دوراً أساسياً، يحقق من خلالها المعاق سمعياً ذاته ويسعى إلى التعبير بحرية دون خوف أو عوائق، حيث ينتقل من خلال الفن إلى عالم الإبداع ويجعله من المنتجين وأصحاب الريادة في المجتمع[1].

إن رعاية فئة المعاقين الصم والاهتمام بها أصبح أمراً ضرورياً وهاماً وبات مؤشراً على تقدم المجتمعات، فعلى الرغم من كونهم فقدوا حاسة السمع وما قد ترتب على ذلك من قدرات كالتعبير اللفظي والتواصل وغيرها، إلا أنهم يتمتعون بباقي الحواس الأخرى وكذلك يملكون إمكانيات العقل البشري الطبيعية مثل أقرانهم العاديين، على الرغم مما يجب إتخاذه من إجراءات خاصة التعليم الأصم كيفية التواصل مع الآخرين بطرق أخرى بديلة غير الطرق اللفظية، فإن ما دون ذلك يستحيل معه

(1) نهاد سيد محمد: 2003، برنامج لتنمية القدرة الإبتكارية في الأشغال الفنية للمراهق الأصم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ص 6.

تعويض الصم عن حاسة السمع، وهو ما يؤدي بدوره إلى حدوث إعاقة على مستوى النمو الاجتماعي الذي يحد من مشاركة المعاق سمعياً بفاعلية مع الآخرين وفي المجتمعات المختلفة من حوله، كمجتمع الدراسة، والأسرة، وغيرها، مما يؤثر سلباً على توافقه النفسي والإجتماعي وإكتسابه للمهارات اللازمة لتعايشه فيه، فهو بذلك يحتاج إلى تأهيله للخروج إلى المجمع بروح عالية وثقة في النفس للاندماج مع باقي أفراد مجتمعه، وذلك من خلال هدم الحواجز التي تعيق تواصله مع دوائره الإتصالية الطبيعية[2].

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الحاجة إلى الأبحاث والدراسات التي تهتم بالتأهيل من خلال الأنشطة الفنية للفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم. بالنظر إلى ما يشعر به الصم من نقص لفقدهم حاسة السمع أو ضعفها وما يصاحب ذلك من حرمانهم من القدرة على التعبير، وهو ما يترتب عليه إعتمادهم بصورة أساسية على الحواس الأخرى للتواصل مع الآخرين، فمجال التأهيل بالفن التشكيلي يُعد مجالاً بصرياً وحركياً يعتمد في المقام الأول على الأنشطة الفنية، التي توليها حكومة الكويت اهتماماً كبيراً ممثلاً في دور وزارة التربية الكويتية وإدارة التربية الخاصة، لتحسين مستويات التعليم والمهارات والدافعية الذاتية والمعرفية والنفس حركية لدى الصم، من خلال الأنشطة الفنية المقترحة التي تهدف إلى إعادة تأهيل المعاقين سمعياً من تلميذات مدرسة الأمل بإدارة التربية الخاصة بمحافظة حولّي. ومن خلال العرض السابق فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما إمكانية تأهيل المعاقين سمعياً بالفن التشكيلي لتحقيق التوافق النفسي؟

فرض البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس تحقيق التوافق النفسي لدى عينة الدراسة قبل وبعد تنفيذ البرنامج القائم على التأهيل بأنشطة الفن التشكيلي لصالح التطبيق البعدي.

هدف البحث:

1. يهدف البحث إلى تحقيق التوافق النفسي لدى عينة من المعاقين سمعياً بإستخدام أنشطة الفن التشكيلي لتأهيلهم.

أهمية البحث:

1. الحاجة إلى البحث في مجالي التربية الفنية والتأهيل بالفن التشكيلي في دولة الكويت لتحقيق التوافق النفسي لذوي الإحتياجات الخاصة، وخاصة الإعاقة السمعية.
2. القيمة المعرفية والإجرائية لتناول حاجات المعاقين سمعياً بالدراسة والبحث والتحليل، وخاصة فيما يتعلق بعمليات التأهيل بأنشطة الفن التشكيلي، وتنمية المهارات الحركية والمعرفية لديهم.
3. الإسهام في إبراز أهمية ودور التأهيل بأنشطة الفن التشكيلي في التعامل مع المعاقين سمعياً، لتحقيق التوافق النفسي في إطار الدور التربوي لوزارة التربية الكويتية ومدرسة الأمل بإدارة التربية الخاصة بمحافظة حولّي التعليمية.

عينة البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات مدرسة الأمل، التابعة لإدارة التربية الخاصة بمحافظة (حولي)، الكويت، قوامها (5 طالبات) من ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة المراهقة المتوسطة من عمر 15 إلى 17 عاماً.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي في إطاره النظري، والمنهج التجريبي في تصميم النشاط الفني الجماعي المقترح لتحقيق التوافق النفسي.

إجراءات البحث:

وتشتمل على الإطار النظري والإطار العملي.

<u>الإطار النظري</u>: ويشتمل على:

- الإعاقة السمعية
- الأنشطة الفنية
- التوافق النفسي

<u>الإطار العملي:</u>

- تصميم نشاط فني يهدف إلى التأهيل بأنشطة الفن التشكيلي لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المعاقين سمعياً.
- تطبيق مقياس التوافق النفسي (تطبيق بعدي).
- إحصاء وصفي يوضح الفروق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

الأنشطة الفنية:

تعني المواقف التي يمارس فيها المتعلم أوجه النشاط المتعددة في مجال من المجالات الفنية بأساليب بسيطة، تساعده على المرور بخبرات مباشرة يكتسب من خلالها بعض

(2) عبد المطلب القريطي: 2005، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 298.

المهـارات، ويكون من خلالهـا مجموعـة من الاتجـاهـات والقيم التي تساعده على النمو المتكامل[3].

التأهيل بالفن:

يُعد التأهيل بالفن شـــكلاً من أشـــكال العلاج النفســـي الذي يسـتخدم وسـائل التعبير الفني كوسـيلة أسـاسـية للتواصـل. ويمارســـه كلاً من المؤهلون والمســـجلون والمعالجون الذين يعملون مع الأطفال والشـــباب والبالغين وكبار الســـن. والأفراد الذين يمكنهم استخدام التأهيل بالفن معهم ربما يكون لديهم مجموعة واسـعة من الصـعوبات والإعاقات أو التشـخيص. وهذا يشـمل على سـبيل المثال مشـاكل الصحة العاطفية والسـلوكية أو النفســـية، والتعلم أو الإعاقة الجســـدية، وظروف الحد من الحياة وإصـابة الدماغ والظروف العصـبية والأمراض الجسـدية. ويمكن تقـديم التـأهيـل بـالفن للمجموعـات أو الأفراد بـالإعتمـاد على احتياجات العملاء. ولا يعتبر التأهيل بالفن نشـــاطاً ترفيهياً أو درسـاً من دروس الفن، وعلى الرغم من ذلك فإن جلسـاته قد تكون ممتعة لمن يمارسـها، ولا يحتاج الأفراد المعنيين بالتأهيل عن طريق الفن إلى أي خبرات ســـابقة في مجال الفن للتعامل مع أنشطته التطبيقية[4].

التوافق:

إن التوافق هو حالة من الاسـتقرار البدني والنفسـي، والتوافق الســـليم يقـاس بمـدى قـدرة الفرد على مواجهـة المشـــكلات وحلها، أو تقبلها والحياة معها، والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة في محاولاته، لتحقيق ذلك التوافق بالقدرة على تغيير اســـتجـابـاتـه بحيـث تلاءم المواقف البيئيـة المتغيرة، وتحقق الإشباع الذي يسعى إليه عن طريق سلوك توافقي يتناسب مع تلك المواقف المتغيرة، كذلك هو العملية السلوكية التي يحاول الفرد التغلب على الصعوبات أو العوائق التي تقف حيال تحقيق حاجه أو دافع[5].

وتعرف الباحثة التوافق النفسـي إجرائياً في إطار هذه الدراسـة بأنه هو "تحقيق الفرد المعاق سمعياً قدراً من السواء الشخصي من حيث سعادته مع ذاته وتقديره لها بشكل سوي، ومواجهة مشكلاته الشخصية، والمجابهة الفعالة للصعوبات والعمل على حلها أو تغيير الظروف البيئية المحاطة به وفق نظرة واقعية موضوعية".

المعاقين سمعياً:

يشـير مصـطلح الإعاقة السـمعية للقصـور في السـمع الذي يحد من قدرة المصـادر على التواصـل السـمعي- اللفظي، ويسـتخدم المصـــطلح لتمييز من يعاني فقدان الســـمع، ويتضـــح من خلال مفهوم الصم وضعف السمع.

الأصـم: هو الشـخص الذي يعاني من فقد سـمعي أكثر من 70 ديســـبل، بدرجة لا تســـمح له بالاســـتجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية في البيئة السـمعية إلا باسـتخدام طرق التواصـــل (التهجي الإصـــبعي، لغة الإشـــارة، قراءة الشـــفاه، التواصل الكلي).

ضـعيف الســمع: هو الشـخص الذي يعاني عجزاً أو نقصـاً في حاسـة السـمع بدرجة لا يسـمح له بالاسـتجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة للسمع[6].

الإعاقة السمعية:

إن الإعـاقـة بوجـه عـام هي ذلـك "النقص أو القصـــور المزمن أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشـخص فيصـير معوقاً سـواء كانت الإعاقة جسـمية أو حسـية أو عقلية أو اجتماعية، الأمر الذي يحول بين الفرد وبين الاسـتفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يســتطيع الفرد العادي الاســتفادة منها، كما تحول بينه وبين المنافســة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع، ولذلك فهو بحاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية والتأهيلية وإعادة التدريب وتنمية قدراته رغم قصـورها، حتى يسـتطيع أن يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين بقدر المسـتطاع ويندمج معهم في الحياة التي هي حق طبيعي للمعاق"[7].

وهي أيضـــاً "الأثر الانعكاســـي النفســـي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو المركب الناجم عن العجز والذي يمنع الفرد أو يحد من مقدرته على أداء دوره الاجتماعي المتوقع منه والذي يعد

(3) منال حسـين عيسـى الأسـتاذ: 2017، برنامج مقترح في الأنشـطة الفنية لمنع تســرب طلاب المرحلة الثانوية من حصـــص التربية الفنية بدولة الكويت، رســـالة ماجســـتير، غير منشـــورة، قســـم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص 9.

(4) https://ar.wikipedia.org/wiki/

(5) عثمان لبيب فراج: 1970، الشـخصـية والصـحة العقلية، القاهرة، دار النهضـة المصرية، ص 37.

(6) عفاف فراج، نهي مصـطفى، حسـن مصـطفى: 2004، الفن لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 18.

(7) محمد عبد المؤمن حسين: 1986، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ص 12 – 13.

طبيعياً بالنسبة لسنه ونوع جنسه، وتبعاً للأوضاع الاجتماعية والثقافية"[8].

والمعاقين سمعياً هم الأفراد الذين "لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية، سواء من ولد منهم فاقد السمع تماماً أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماماً، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة"[9]. وتعد نسبة إنتشار الإعاقة السمعية في الكويت بحوالي 3400 معاق سمعياً وفق آخر تقديرات إحصائية للجمعية الكويتية للإعاقة السمعية في بيانها الإفتتاحي بالملتقى الأول للجمعية بالتعاون مع قسم علم النفس لكية العلوم الإجتماعية، جامعة الكويت.

أساليب التواصل مع المعاقين سمعياً:

تعد عملية تواصل الأفراد في المجتمع هي جوهر استمرار الحياة الاجتماعية، وذلك للحفاظ على بقاء الحضارات الإنسانية وتطورها، وفئة المعاقين سمعياً ليسوا كغيرهم من الأفراد، فهم بحاجة إلى طرق وأساليب تواصل خاصة بهم تناسب احتياجاتهم، نذكر منها[10]:

أولاً: الطريقة الشفهية: تعتمد هذه الطريقة على الكلام وقراءة الشفاه خلال عملية التواصل، ثم يتم ترجمة تلك الحركات إلى حروف وكلمات، على أن يتم ذلك بالتوازي مع العمل على تنمية المتبقي من حاسة السمع لدى الفرد من خلال التدريب في مواقف وأنشطة مختلفة.

ثانياً: الطريقة اليدوية: تعتمد هذه الطريقة في الاتصال على استخدام اليدين في التعبير كبديل أساسي من اللغة اللفظية المنطوقة، وتجمع هذه الطريقة بين استخدام لغة الإشارة وهجاء الأصابع من خلال رموز يدوية تستخدم خلال عملية الاتصال، وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق فعالية في الاتصال مع فئات الصم، وتقسم الإشارات التي تقدمها الصم في تواصلهم إلى:

لغة الإشارة: وهي تمثل البديل للغة المنطوقة، وتعتمد على الرموز والإيماءات، والإشارات التعبيرية المرئية عن طرق الأيدي، يتم تقسيمها إلى قسمين:

إشارات وصفية: ويكون لها مدلول معين مرتبط بشكل مباشر بأشياء حسية ملموسة في ذهن الأصم ويقوم بالتعبير عنها بالإشارة.

إشارات غير وصفية: وهي الإشارات التي لا يكون لها مدلولاً معيناً، ولا يستخدمها سوى الصم.

هجاء الأصابع: وفيها يتم تشكيل أشكال الحروف الهجائية عن طريق حركات الأصابع، ومن ثم يتم ترجمتها إلى كلمات وجمل، يتقنها الأصم من خلال الممارسة.

ثالثاً: طريقة الاتصال الكلي: ويقصد بها أن لكل فرد أصم الحق في تعلم استخدام جميع الأشكال الممكنة للاتصال بتوفر الفرص كاملة لديه من سن مبكرة قدر الإمكان وذلك للتنمية ثروته اللغوية، ويشمل ذلك طريقة الحركات التعبيرية والإشارة والطريقة الشفوية وقراءة الشفاه، واستغلال بقايا السمع والمعينات السمعية.

المشكلات التي يواجهها المعاقين سمعياً:

يؤثر فقد حاسة السمع على عدد من المظاهر السلوكية للفرد المعاق سمعياً، خاصة اللغة كأحد مظاهر السلوك لدى المعاق الأصم، التي تؤثر عليه دون شك، وبذلك لابد أن تكون هناك العديد من المشكلات التي يتعرض لها المعاقين سمعياً على الرغم من كونها تختلف بإختلاف نسبة الإعاقة، ويمكن تحديد تلك المشكلات التي يتعرض لها المعاق سمعياً فيما يلي[11]:

1. افتقار المعاق سمعياً إلى العديد من المهارات الاجتماعية اللازمة له في الحياة
2. إنعدام التواصل بين حاستي السمع والبصر.
3. الشعور بالضيق عند رؤية الآخرين من الأقران الطبيعيين وهم يتحدثون مما تنتابه نوبات رفض غير منطقية.
4. تفوت المعاق سمعياً بعض الكلمات عند التواصل بطريقة قراءة الشفاه، مما يؤثر على إستيعاب المعنى الصحيح، وبالتالي تختلف إستجابته للموقف حسب ما وصل إلى إستيعابه من فهم للكلمات.
5. يلجأ أحياناً بعض المعاقين سمعياً إلى عدم إكمال كلامهم خشية أن يكون في غير موضعه.

(8) عبد المطلب القريطي: 2005، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص 24.

(9) ــــــــــــــــــــــــــــ: 2005، نفس المرجع السابق، ص 299.

(10) مجدي عزيز إبراهيم: 2002، مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 89.

(11) حسن الجبالي: 2005، الكفيف والأصم بين الإضطهاد والعظمة، سلسلة أصحاب الحقوق الخاصة (1)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 146

6. صعوبة إتزان درجات الصوت الصادر منهم أثناء الكلام والفواصل الزمنية، مما يضعهم في مواقف مثيرة للإحراج، فقد ينطوي ذلك على سرعة أو بطئ زيادة عن اللزوم أثناء التعبير في المواقف المختلفة.
7. الشعور بالسخرية تجاههم من الآخرين بسبب طريقة النطق، مما يجعل لهم ردود إنفعالية قد تؤثر على حدة المواقف ككل.
8. الإرتياب من السير بصورة طبيعية في الطرقات خوفاً من عدم سماعه آلات التنبيه مما قد يعرضهم لمواقف تؤثر على سلامتهم الشخصية.

التأهيل للمعاقين سمعياً:

إن عملية التأهيل للمعاقين سمعياً ليست بالعملية السهلة أو التي قد تتم بطريقة عشوائية غير مخطط لها مسبقاً، حيث أنه يتعين على القائم على التأهيل أن يكون على دراية وفهم حتى يستطيع تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التأهيل، والتأهيل بصفة عامة يشمل جميع الأفراد والفئات، وقد أصبح من المجالات التي لا يمكن الإستغناء عنها، حيث أصبح من المجالات الأكاديمية المعتمدة على أسس وشروط لابد من الالتزام بها حتى تتم بأعلى معايير لتحقيق أعلى مستوى ناتج ومتوقع من عملية التأهيل سواء كان على مستوى الأفراد العاديين أو على مستوى ذوي الإعاقات وخاصة المعاقين سمعياً، على أن يخرج المعاق سمعياً من عملية التأهيل إلى المجتمع وهو على مقدرة كاملة في الشعور بالذات وقادراً على أن يتكيف مع بإعاقته وفي حالة توافق نفسي ملائمة.

التكيف للمعاق سمعياً:

تتطلب عملية تصحيح المواقف التي تواجه المعاقين سمعياً المساعدة على التكيف مع الإعاقة، ويتم ذلك من خلال مراعاة ما يلي:

1. توفير الأمن والحماية للمعاق سمعياً، وتحقيق الإشباع الاجتماعي والنفسي لديه.
2. تقديم التوعية الأسرية اللازمة للتعامل مع المعاق سمعياً بالأساليب المناسبة للتخلص من السلوكيات الغير مرغوبة التي قد تزيد من عزلة الأصم الإجتماعية وتعمق الفجوة في محيطه الأسري.
3. الحد من مشكلات الإعاقة وتخفيف آثارها على المعاق سمعياً، مما يسهم في تحقيق التكيف بسهولة.
4. الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية للمعاقين سمعياً من خلال المؤسسات المجتمعية التي تستطيع التعامل معهم[12].

مؤشرات التوافق النفسي لدى المعاقين سمعياً:

- تقبل واقع الإعاقة ومحدودية الإمكانيات.
- الإستفادة من الخبرات السابقة لأقرانه من ذوي نفس الإعاقة (الصم).
- التأهيل النفسي للفرد للتمتع بقدر عالي من التوافق الشخصي والجسدي والمدرسي والأسري.
- القدرة على مواجهة التحديات والأزمات وكافة أنواع الضغوط المختلفة.
- التكيف مع الرغبات الفردية للأشخاص والحاجات الداخلية والخارجية، والشعور بالرضا عن الذات والراحة النفسية والسعادة الفردية.
- الواقعية في إختيار الأهداف وأساليب تحقيقها تبعاً للقدرات والإمكانيات الفردية المتاحة.
- الخلو من الأعراض والأمراض النفسية والعقلية التي قد تؤثر على إستيعاب الفرد لأبعاد الإعاقة وإستيعاب قدراته وإمكانياته.
- التمتع بقدرة مناسبة على التحصيل الأكاديمي، وقابلية مناسبة في تنمية المهارات الشخصية والنفسية والمعرفية والإجتماعية.

التعبير الفني عند المعاقين سمعياً:

تعد الفنون التشكيلية بإختلاف أنواعها هامة جداً للأفراد المعاقين سمعياً، لأنها تتيح لهم الفرصة على التعبير عن مشاعرهم وما يجول في نفوسهم، وتزداد قيمة الفن التشكيلي لدى المعاقين سمعياً ننطراً لما تعانيه هذه الفئة من صعوبات وقصور على الرغم من مظهرهم الطبيعي بين أقرانهم، ومما لا شك فيه أن المعاقين سمعياً قد يختلفون عن أقرانهم الأسوياء من حيث القدرات العقلية والأداء المعرفي. أن فئة المعاقين سمعياً يعانون من إنعدام قدرتهم على تجهيز المعلومات اللغوية أو السمعية، في حين يمكنهم تجهيز المعلومات المرئية نظراً لعدم قدرتهم على استخدام حاسة السمع في التواصل مع الآخرين ولكونهم يعتمدون على حاسة البصر بصورة أساسية. وبما أن التربية الفنية تعتمد اعتماداً كبيراً على حاسة البصر في عملية التعلم وتتبع مراحل العمل الفني وخطواته، مما يجعلها لغة بصرية مناسبة للمعاقين سمعيا للتعبير عن إنفعالاتهم ودوافعهم بأساليب تعبيرية ورمزية تُظهر ما يختلج نفوسهم من معوقات ومشكلات[13].

(12) عبد المحسن بن فهد السيف: 2000، الإعاقة والتأهيل "المنظور الإجتماعي"، المؤتمر الدولي الثاني للإعاقة والتأهيل، مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، الرياض، ص 9.

(13) رحاب أحمد راغب: 2000، إستراتيجيات تجهيز المعلومات لدى الصم والعاديين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ص 14

خصائص التعبير الفني عند المعاقين سمعياً:

يعتبر التعبير الفني فرصة للمعاقين سمعياً للتعبير عن أنفسهم، فالمعاق سمعياً لا يستطيع التفاعل عن طريق الكلام، ولكن في المقابل يكون حساساً في استخدام إدراكه البصري، وذلك بالنظر لما يملكه من إدراك بصري عالي، بالإضافة إلى مهاراته الحركية واليدوية في العمل، فالمراهق المعاق سمعياً "ينخرط سريعاً في الأنشطة الفنية حين تكون متاحة له، ويبدأ في إستخدام الفن كوسيلة لإسقاط رغباته وحاجاته ومخاوفه وإنفعالاته من خلال التعبير الفني، تسوقه في ذلك متعة التعبير والإبداع الفني التي تدفعه للإفصاح عن المزيد من مكنوناته، شريطة وجود علاقات شخصية جادة بين المعالج عن طريق الفن، والفرد المراد فحصه عن طريق الأنشطة الفنية"[14]. كما يلاحظ أنهم لديهم طاقة كبيرة على العمل لأوقات طويلة، ما يُعد تعويضاً عما فقدوه من حاسة السمع، والمعاق سمعياً يمتلك نفس الحساسية البصرية العالية عند إستخدامه للألوان، حيث يكون دقيق الملاحظة لأبسط التفاصيل، ويستطيع أن يقترب بصورة كبيرة من المظهر الفعلي للأشياء في الحقيقة. وهناك عنصراً هاماً في الملاحظة البصرية وهي المقدرة على رؤية الكل دون النظر إلى التفاصيل، ثم تحليل هذه المؤثرات الكلية إلى مؤثرات جزئية. ويكون أيضاً متمكناً في التعبير عن مكنوناته من خلال ما يتناوله من عناصر وأشكال فنية تحمل دلالات رمزية، ولكل شكل أو رمز يعبر به ارتباطاً بشيء ما داخله، فالمعاق سمعياً غالباً ما يقيم علاقات بصرية ووجدانية مباشرة بالموضوعات التي يتناولها في تعبيرات موضوعاته الفنية.

مجالات التعبير الفني للمعاقين سمعياً:

تتعدد مجالات التعبير الفني للمعاقين سمعياً بالنظر لكونهم يمتلكون مهارات حركية ويدوية حقيقية ولكن ما ينقصهم هو التدريب للإستفادة ما طاقاتهم، فيما يتوقف التعبير الفني لديهم على كيفية توصيل الأفكار والحقائق والمهارات إليهم، والذي غالباً ما يتم عن طريق اللغة غير المنطوقة (لغة الإشارة - هجاء الأصابع)، حيث أن مفهوم اللغة هنا لا يقتصر فقط على الكلمات واللغة اللفظية، إنما يتسع ليشمل جميع وسائل التعبير التي يمكن أن تفصح عن المعنى، سواء كان هذا المعني ينطوي على شكل أو حركة أو إيماءة أو إشارة. والأنشطة والممارسات الفنية لها قيمتها الوجدانية والعقلية والاجتماعية، فالتعبير الفني له دوراً في تحليل الشخصيات والأفكار والعناصر التي يتضمنها العمل الفني الذي ينتجه المعاق سمعياً، والمجالات الفنية التي يمكن تقديمها للمعاق سمعياً كثيرة ومتنوعة، ويتوقف إختيار المناسب منها على حسب ميول المعاق سمعياً ورغبته وقدراته، وذلك لأن مجمل مجالات التعبير الفني تعتمد على المجال البصري كعنصر أساسي للتعبير، وهو بدوره ما يتناسب مع حالات الإعاقة السمعية بنسبة كبيرة، ومن هذه المجالات الفنية (الرسم – التصوير – الكولاج - الزخرفة - التصميم - الخزف - التشكيل بالخامات - النسيج - الطباعة - الأشغال الفنية) .

دور التعبير الفني للمعاقين سمعياً:

أن الأنشطة الفنية يمكن أن تكون النافذة التي يطل منها الأصم على العالم الخارجي اللامحدود معبراً عن أفكاره وانفعالاته، وتمثل للمتخصصين النافذة المطلة على الجانب الشعوري لدى المعاق سمعياً، وأنشطة الفن التشكيلي لدى المراهق لها أهمية كبيرة في تنقية السلوك وتهذيبه وتعديل الكثير من النقص فيه، "من خلال الجانب التربوي المصاحب للفن والتي تدل على أساليب التفكير والصراعات التي يعيشها الفرد، وبيان أثر ذلك على الفرد من فعالية في علاج الإضطرابات والإنفعالات التي يعاني منها، كما تسهم في التوصل لأهم ملامح شخصية الطفل وفهم أبعاد حالته النفسية من خلال نشاطه الفني الذي يمارسه"[15]. كما يمكن من خلال تلك التعبيرات الفنية للمعاقين سمعياً إكتشاف استعداداته وقدراته الفنية للعمل على تنميتها، فالهدف الأساسي من ممارسة المعاقين سمعياً للتعبير الفني ليس الإتقان والوصول إلى الإبداع في النتاج الفني، وإنما الهدف الأساسي يكمن فيما تحمله تعبيراته الفنية من إنفعالات تسهم بصورة أساسية في تنمية استعداداتهم، وتنشيط حواسهم المتبقية، وتنمية مهارات الاتصال لديهم، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمعاق سمعياً في التعبير الحر عن نفسه دون ضغوط، وكذا التنفيس من رغباته المكبوتة أثناء التأهيل، فيما تتضح أهمية التعبير الفني لدى المعاق سمعياً فيما يلي[16]:

— الاتصال بالبيئة.

(14) Elinor Ulman, Penny Dachinger: 1987, Art Therapy in Theory and Practice, 1st Edition, New York, USA, P. 19.

(15) Edith Karmer: 1998, Childhood and Art Therapy: Notes on Theory and Application, 2nd Edition, Magnolia Street Publishers, Chicago, USA, P. 47.

(16) عبد المطلب القريطي: 2005، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص 332.

- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة (المبادرة – إتخاذ القرار – الاستقلال - المسئولية - المشاركة والتعاون).
- زيادة الدافعية إلى التعلم وتحقيق التعلم الذاتي.
- الاتزان الانفعالي.
- تحقيق الصحة النفسية للمعاق سمعياً من خلال تحقيق الذات.
- التعبير عن المشكلات والإنفعالات الداخلية.
- تنمية الحواس الأخرى.
- تنمية القدرة على الملاحظة والمقارنة.
- اكتساب الثقة في النفس.
- التنفيس.
- توظيف العمليات العقلية.
- تحقيق التوافق النفسي.
- التكيف النفسي والإجتماعي.
- التعويض عن بعض جوانب النقص.
- التأهيل بالفن التشكيلي.

التأهيل بإستخدام أنشطة الفن التشكيلي:

للتعبير الفني تأثيراً قوياً وفعالاً في مجال التأهيل، وذلك نظراً لكونه يسعى إلى تحقيق أهدافاً محددة مع الأفراد المعنيين بالتأهيل، وفق برامج مصممة يقوم بتخطيطها وتنفيذها فريق متعدد التخصصات، وتختلف أساليب وأهداف التأهيل بالفن تبعاً لأسباب الإعاقة للأصم وحالته. حيث أن اللغة البصرية تعد هي الوسيلة الدارجة التي يتصل بها المعاق سمعياً مع بيئته ومحيطه الإجتماعي، ويعبر بها عن فكره ومشاعره بما لديه من مخزون من الثقافات المجتمعية، ومن حواس سليمة تمكنه من ذلك. علاوة على أن التعبير الفني يحقق للمعاق سمعياً الاستقلال والاعتماد على الذات. فالفن في هذه الحالة يكون هو المنوط به أن يقوم بالدور الإيجابي لإيجاد نوعاً من التوافق النفسي بهدف تأهيل المعاقين سمعياً من خلال أنشطة الفن التشكيلي، وذلك على النحو التالي:

النشاط الفني المقترح:

- **موضوع النشاط:** الأسس في التصميم (نشاط فردي).
- **مجال النشاط:** التصميم الزخرفي.
- **زمن النشاط:** حصتين 90 دقيقة.
- **هدف النشاط:** يهدف النشاط الفني إلى:
- إتاحة الفرصة للتلميذات للتعبير عن أفكارهن حول مفهوم الأسس في التصميم الزخرفي.
- التقدير الذاتي والدعم للتوافق النفسي، وتقدير الهوية الوطنية الكويتية، بما يتناسب مع تحقيق الرؤية التصميمية لتوزيع الوحدات والعناصر الزخرفية المستلهمة من فنون المرأة الكويتية، والعناصر الزخرفية التراثية لفن السدو الكويتي تبعاً للرؤية التصميمية لكل تلميذة من التلميذات.
- **المفاهيم الأساسية:** (أسس التصميم – الوحدات الزخرفية).
- **الخامات والأدوات:** أقلام رصاص، مساحة، لوحات كانفس، ورق كلك (ورق شفاف)، أقلام تحبير ملونة، رسوم مطبوعة عن المرأة الكويتية والعناصر الزخرفية لفن السدو الكويتي.
- **التعليمات:** تطلب الباحثة من كل تلميذة أن تقوم بإختيار العناصر الزخرفية المناسبة من الكتب المتاحة، ورسم المحاور الملائمة لتوزيع الوحدات الزخرفية طبقاً لأسس التصميم، على أن يتضمن التنفيذ تطبيقاً لتجربة الكولاج في عنصر المرأة.
- **سير النشاط: ينقسم النشاط إلى الخطوات التالية:**
- تبدأ الباحثة من خلال الإستعانة بمعلمة الفصل للمساعدة في إيصال المعلومات للمتدربات القائمين بالنشاط الفني، بإستخدام الأساليب الإتصالية الملائمة للتعامل مع الطالبات، وموضوع النشاط الفني.
- تبدأ الباحثة الحديث بشكل متقطع عن موضوع النشاط الفني لإتاحة الفرصة لمعلمة الفصل لنقل الكلام، حول سرد التقنيات الفنية الملائمة لتنفيذ النشاط الفني، ومناقشة التلميذات عن أسس التصميم الزخرفي، ومنها (التكرار، التماثل، التعاكس، التقابل، ... إلخ)، وطريقة نقل الوحدة الزخرفية على الورق الشفاف وتطبيقها في مساحة التصميم وتطبيق الأسس التصميمية المختارة على وحدات السدو الزخرفية.
- الإتفاق على الأسس التصميمية والإستفادة منها في توزيع الوحدات الزخرفية لفن السدو الكويتي في مساحة التصميم، مع تطبيق المخطط اللوني لتحبير للتصميم النهائي في صورته النهائية بعد توزيع الوحدات الزخرفية، وذلك تحت إشراف معلمة المادة التي تقوم بالتواصل مع التلميذات عينة الدراسة بإستخدام لغة الإشارة.

- **المواد المصـــاحبة:** بعض الكتب التي تحتوي على وحدات تصـميمية زخرفية لفن السـدو الكويتي، وتجارب تصـميمية ســابقة لتطبيقات أســس التصــميم على توزيع الوحدات الزخرفية في التصميم، وتطبيق تقنية الكولاج.
- **التقويم:**
- من خلال إجراء المناقشــات وطرح الأســئلة تتخير كل طالبة الوحدات الزخرفية الملائمة من فن الســدو الكويتي بما يتماشى مع الأسس التصميمية المعروضة عليهن.
- من خلال المناقشــة أمكن للطالبات معرفة ما هي أســس التصــميم وكيفية توزيع الوحدات الزخرفية المختارة من فن السدو الكويتي في مساحة التصميم.
- يتحقق الهدف من هذا البحث وهو التوافق من خلال تبادل الأفكار وإبداء الآراء، وتحقيق الذات من خلال إختيار الأســس التصميمية الملائمة والوحدات الزخرفية المناسبة لكل طالبة بما يعزز الثقة بالنفس والإحســاس بالتوافق النفســي مع إختيارات كل طالبة من الطالبات.
- عرض الأعمال الفنية الناتجة عن النشاط بشكل جماعي لإبداء وتبادل الآراء حولها وتقدير الأعمال التصــميمية من قبل الطالبات للحكم عليها من حيث تحقيقها لهدف البحث وهو تحسين التوافق النفسي لدى الطالبات.

نتائج الدراسة الإحصائية ومناقشتها:

أسـفرت النتائج عن فرض الدراسـة من خلال الدراسـة الإحصـائية التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصــائية بين متوســطات درجات مقياس تحقيق التوافق النفسي لدى عينة الدراسة قبل وبعـد تنفيـذ البرنـامج القـائم على التـأهيـل بـأنشــطـة الفن التشـكيلي لصـالح التطبيق البعدي. وذلك من خلال حسـاب قيمة T Test بين متوســطات درجات التطبيق القبلي والبعدي، حيث وُجد أن قيمة (ت) = 4.73 عند درجة حرية 4. وبما أن متوســط درجات التطبيق القبلي = 28.54 بإنحراف معياري قدره 1.90، بينما متوســط درجات التطبيق البعدي = 94.70 بإنحراف معياري قدره 4.21، إذاً فإن متوسط درجات التطبيق القبلي أقل بشكل ملحوظ من متوســط درجات التطبيق البعدي. وهو ما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصــائية على إيجابية الطالبات عينة الدراســة لمقياس مسـتوى التوافق النفسـي لديهن بعد تنفيذ النشـاط الفني القائم على التأهيل بالفن لصـالح التطبيق البعدي، بالنظر إلى إعاقتهن السـمعية التي تحد من تحقق التوافق النفســي لديهن عند التطبيق القبلي.

مظاهر تحقيق التوافق النفسي من خلال التأهيل بأنشطة الفن التشكيلي:

تحقق التوافق النفســي على مســتوى الرموز والعناصــر حيث إعتمدت الطالبات على تقنيتي الكولاج والرسم المباشر لمجموعة مختارة من العناصــر الزخرفية لفن الســدو الكويتي، وإختزن الطالبات عناصـرهن التصـميمية على أن يكون الكولاج معبراً عن المرأة، والعناصر التصميمية من فن السدو الكويتي وذلك بالنظر لكونه حرفة نســائية في المقام الأول في الكويت. وإعتمدت الطالبات على تقنيات التكرار والتجاور للرموز والعناصــر الزخرفية المسـتلهمة من فن السـدو الكويتي، وآثرن دمجها مع العنصـر النســائي للـدلالـة على أهميـة المرأة ودورهـا في المجتمع الكويتي، وقد اتضــح من خلال نتائج النشــاط تحقق التوافق النفسي لدى الطالبات، وذلك من خلال:

- الفكرة العامة للموضوع التصميمي كمثير للطالبات ليعبرن من خلاله عن أحاسيسهن وإنفعالاتهن.
- التركيب التصــميمي لصــورة المرأة بإســتخدام تقنية الكولاج في الأعمال الفنية مضـافاً إليها عناصـر وزخارف فن السـدو أسـهم في تحقيق التوافق النفسـي والإنسـجام لدى الطالبات تجاه الموضـوع التصــميمي للنشــاط الفني بما يتلاءم مع رؤيتهن لدور المرأة في المجتمع.
- أســهم إنفراد الطالبات بأعمالهن الفنية بعد إختيارهن للعناصــر التصــميمية الملائمة بصــورة عشــوائية بحيث في تحقيق تفاعل وإنسـجام واضـح بينهن حول طرق التطبيق والإختيار للعناصـر خلال ممارسة الفن من خلال النشاط.
- إن عملية توحيد المخطط اللوني للأعمال الفنية الناتجة عن النشـاط التصــميمي أســهمت في إبراز الرؤية الإبتكارية للطالبات في أعمـالهن الفنيـة، فعلى الرغم من توحـد المخطط اللوني إلا إن الأعمال لم تأتي متشابهة في الشكل أو المضمون.
- تحقق التوافق النفســي كأحد أهم أهداف النشــاط الفني لدى التلميذات من خلال تشــاركهن في التجارب التصــميمية للنشــاط الفني، وأظهرن ميلاً واضحاً لتفهم وتقبل بعضهن البعض.

النتائج:

1. إن ممارســة النشــاط الفني مع الطالبات أظهر لديهن قدراً من التوافق النفسـي من خلال إحسـاسـهن بأن موضـوع النشـاط الفني يخصــهن لكونه يعبر عن المرأة الكويتية من جهة والتراث الكويتي من جهة أخرى.

2. عزز موضوع النشاط الفني الإحساس بالذات لدى الطالبات المتدربات وعزز لديهن الشعور بالسعادة والفخر وساعدهن على تجاوز مخاوفهن تجاه التعبير الفني، ومشاعر النقص والقصور التي يعانين منها نتيجة لإعاقتهن، وهو بدوره ما ساعد على تحقيق قدراً يسيراً من التوافق النفسي لدى الطالبات المتدربات.
3. أظهر النشاط الفني قدرة الفن على التأهيل بالفن التشكيلي لتحسين التوافق النفسي لدى الطالبات المتدربات عينة الدراسة، نظراً لكون التأهيل من خلال أنشطة الفن التشكيلي يسعى إلى تحقيق أهدافاً محددة تتعلق بموضوع الدراسة التي يتم توظيفه فيها.
4. أظهرت نتائج النشاط الفني القدرة الكبيرة لدى المعاق سمعياً على التوافق النفسي والتعامل مع الرموز والأشكال ويحملها بمكنوناته الإنفعالية التعبيرية والرمزية، فضلاً عن القدرة على تحقيق العلاقات البصرية والوجدانية التي تتعلق بالموضوع الفني الذي يتناوله المعاق سمعياً في إطار ممارساته لتعبيراته الفنية.

التوصيات:

1. الإعتماد على الاتجاهات المعاصرة علم نفس التربية الفنية لتقديم الدعم النفسي لطلاب وطالبات التربية الخاصة وخاصة فئة المعاقين سمعياً من خلال التأهيل بأنشطة الفن التشكيلي.
2. الاهتمام بدور التربية الفنية في مراحل التعليم الأساسية لذوي الإحتياجات الخاصة لتقوم بدورها في بناء شخصية الفرد المعاق والإهتمام بمشكلاته النفسية وإنفعالاته ودوافعه، وتحقيق تكيفه مع إعاقته، والتوافق النفسي تجاه إعاقته ومجتمعه.

المراجع:

أولاً: الكتب العربية:

1. حسن الجبالي: 2005، الكفيف والأصم بين الإضطهاد والعظمة، سلسلة أصحاب الحقوق الخاصة (1)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
2. عبد المطلب القريطي: 2005، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة.
3. عثمان لبيب فراج: 1970، الشخصية والصحة العقلية، القاهرة، دار النهضة المصرية.
4. عفاف فراج، نهي مصطفى، حسن مصطفى: 2004، الفن لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
5. مجدي عزيز إبراهيم: 2002، مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
6. محمد عبد المؤمن حسين: 1986، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

ثانياً: الرسائل العلمية والأبحاث المنشورة:

7. رحاب أحمد راغب: 2000، إستراتيجيات تجهيز المعلومات لدى الصم والعاديين، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
8. عبد المحسن بن فهد السيف: 2000، الإعاقة والتأهيل "المنظور الإجتماعي"، المؤتمر الدولي الثاني للإعاقة والتأهيل، مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، الرياض.
9. منال حسين عيسى الأستاذ: 2017، برنامج مقترح في الأنشطة الفنية لمنع تسرب طلاب المرحلة الثانوية من حصص التربية الفنية بدولة الكويت، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
10. نهاد سيد محمد: 2003، برنامج لتنمية القدرة الإبتكارية في الأشغال الفنية للمراهق الأصم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

11. Edith Karmer: 1998, Childhood and Art Therapy: Notes on Theory and Application, 2nd Edition, Magnolia Street Publishers, Chicago, USA.
12. Elinor Ulman, Penny Dachinger: 1987, Art Therapy in Theory and Practice, 1st Edition, New York, USA.

رابعاً: مواقع الإنترنت:

13. https://ar.wikipedia.org/wiki/

(الملاحق)

نتائج النشاط الفني بالكولاج وأقلام التحبير (نشاط فردي):

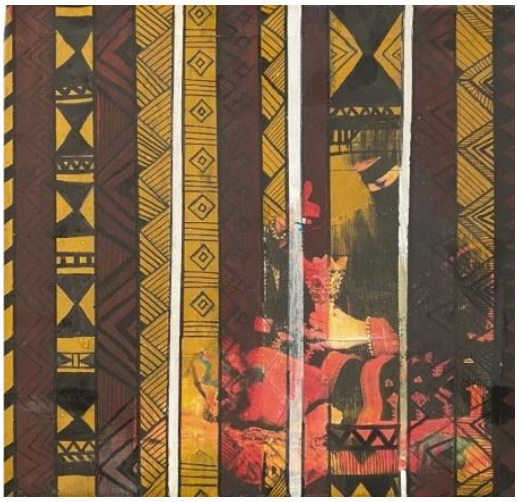

شكل (1)، العمل الفني لإحدى الطالبات

شكل (2)، العمل الفني لإحدى الطالبات

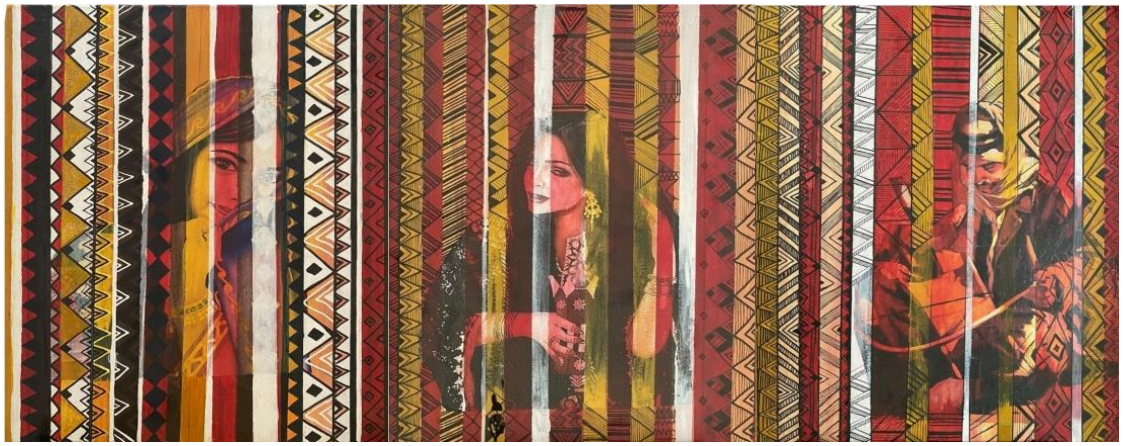

شكل (3)، العمل الفني لإحدى الطالبات

شكل (4)، العمل الفني لإحدى الطالبات

شكل (5)، العمل الفني لإحدى الطالبات

.

جدول (1) يوضح قيمة (ت) ما بين متوسط مجموع الدرجات للإختبارين القبلي والبعدي

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
القبلي	5	28.54	1.90	0.21	4.73	4	00
البعدي	5	94.70	4.21	0.37			

جدول (2)، مقياس التوافق النفسي القائم على التأهيل بالفن من خلال النشاط الفني

مضمون التصميم	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	أبداً
هادئ					
انعكاس الذات في التصميم					
تميز التصميم					
العناصر التصميمية مترابطة					
التعبير يوحي بالموضوع					
الإيقاع التصميمي في توزيع العناصر الزخرفية للسدو					
حركة العناصر في التصميم					
العناصر متحركة حركة هادئة					
العناصر متحركة حركة ساكنة					
السمك ـ اللون ـ الحركة					
تنظيم العناصر التصميم					
بطريقة التصفيف					
بطريقة متناثرة					
درجات اللون الواحد					
درجات لونين					
تحقق النظم البنائية والايقاع في التصميم					
النظام الإشعاعي					
النظام المحوري					
النظام متعدد الوحدات					
التكبير والتصغير					
التصميم مليء بالأشكال					
من حيث أسلوب الأداء					
اختيار رموز وأشكال لحلول متعددة في التصميم					
التكرار مع الحفاظ على مسافات متساوية بين العناصر					
الرموز في التصميم مؤكدة ومتكررة					
الانفتاح على الأفكار الجديدة					
ملئ المساحات باللون					
الجمع بين التحديد الملون وبين أسلوب ملئ المساحات					